الانتخابات تعلن

شخصيا إلى مكاتب اللجنة، أو إرسال طلب الترشح من خلال أرقام «الواتساب» المعلن عنها في جميع المحافظات في الضفة الفلسطينية المحتلة وفي مدينة دير البلح.

وبينت اللجنة، في بيان لها، أن التمديد جاء نظرا لظروف الحرب الراهنة وما تشهده المحافظات الفلسطينية من إغلاقات للحواجز والبوابات، وتأثر الحركة وصعوبة الوصول إلى مكاتب اللجنة.

وكانت لجنة الانتخابات أعلنت في وقت سابق أمس اعتماد آلية استثنائية تتيح تقديم طلبات الترشح عبر أرقام «واتساب» مخصصة لكل دائرة انتخابية، على أن يتم استكمال المرفقات المطلوبة لاحقا، بما يضمن عدم تعطيل حق المواطنين في الترشح واستمرار العملية الانتخابية.

الغاء جلسات

و»عوفر» العسكريتين.

وأضافت الهيئة ونادي الأسير، في بيان لهما، أنه نظرا للظروف الراهنة، لن يسمح للأهالي بحضور جلسات تمديد التوقيف في محكمة «عوفر» العسكرية، وأنه حتى تاريخ 5/3/2026 لن يُسمح للمحامين من حملة هوية الضّفة بدخول محكمة «سالم» العسكرية.

وأشار البيان إلى أن جلسات تثبيت الاعتقال الإداري في محكمة «سالم» العسكرية لن تعقد حتى تاريخ 5/3/2026، فيما تم إبلاغ المحامين بوقف زياراتهم المقررة اليوم الأحد.

وأكد أنه في حال استجد أي تحديث حول متابعة الأسرى في المحاكم وزياراتهم من قبل المحامين فسيتم الإعلان عنه من قبل المؤسسات المختصة.

دولة فلسطين

أراضيها، بينما علقت العديد من شركات الطيران رحلاتها الجوية. وقال ترامب في رسالة مصورة: «بدأ الجيش الأميركي عمليات قتالية كبرى في إيران»، مضيفا «هدفنا حماية الشعب الأميركي من خلال القضاء على التهديدات الوشيكة من النظام الإيراني».

وتوعد بـ»تدمير صواريخهم وتسوية صناعتهم الصاروخية بالأرض»، إضافة إلى القوات البحرية. وبينما وضع القوات المسلحة بين خياري «الحصانة» و»الموت المحتوم»، توجه إلى الشعب بالقول: «ساعة حريتكم باتت في المتناول»، داعيا إياه لـ»السيطرة» على الحكومة.

وأكد ترامب لقناة «إيه بي سي نيوز» أن مسؤولين «كثرا» في النظام الإيراني قتلوا في الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وإسرائيل على إيران. وردا على سؤال طرحه عليه صحفي في القناة عبر الهاتف عن هوية الشخص الذي سيقود إيران مستقبلا، قال ترامب «لدينا فكرة جيدة جدا عنه». وفي تصريح بقناة «آي بي سي» قال ترامب: «نعتقد أن التقارير بشأن مقتل خامنئي صحيحة». بدوره قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إن الهجوم هدفه «إزالة التهديد الوجودي» من قبل إيران، داعيا شعبها إلى الوقوف في وجه السلطات. وتابع: «يجب ألا يسمح لهذا النظام الإرهابي القاتل بأن يسلح نفسه بأسلحة نووية تمكنه من تهديد البشرية جمعاء.. سنقف معا، وسنقاتل معا، وسنضمن معا خلود إسرائيل».

وتحدث نتنياهو في تصريح متلفز الليلة الماضية عن وجود مؤشرات عديدة إلى أن المرشد الأعلى علي خامنئي «لم يعد على قيد الحياة». وقال: «لقد دمرنا مقر إقامة خامنئي، وهناك العديد من المؤشرات التي تفيد بأن هذا الطاغية لم يعد على قيد الحياة». وأضاف «على مدى أكثر من ثلاثة عقود، نشر هذا الطاغية القاسي الإرهاب في أنحاء العالم بينما قمع شعبه، وعمل بلا كلل ولا توقف على خطة لتدمير إسرائيل». وتابع «لم تعد هذه الخطة قائمة». وأوردت قناتان تلفزيونيتان إسرائيليتان أن خامنئي قتل في الهجمات، في حين لم يصدر أي تأكيد من طهران.

وجاء في منشور لهيئة البث العامة الإسرائيلية (كان) في حسابها على منصة إكس «مات علي خامنئي». كذلك أوردت القناة 12 الإسرائيلية نقلا عن مصدر قوله «مات خامنئي».

وسُمعت هتافات في شوارع طهران الليلة الماضية، حسب شهود عيان، عقب ورود تقارير عن مقتل خامنئي في الهجوم الأميركي الإسرائيلي.

وتعالت هتافات عالية وأصوات تصفيق في أحياء عدة من طهران بعد الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت ايران، حسب ما أفاد عدد من الشهود.

وخلال كلمته المتلفزة، قال نتنياهو أيضا إن الهجوم الأميركي-الإسرائيلي على إيران يستمر «طالما كان ذلك ضروريا».

وقال نتنياهو «هذا الصباح قضينا على شخصيات رفيعة في النظام الايراني، (هم) قادة في الحرس الثوري ومسؤولون كبار في البرنامج النووي، وسنواصل الهجوم». وأضاف «في الأيام المقبلة، سنضرب آلاف الأهداف لنظام الإرهاب».

وتوعدت إيران بالرد. وقال وزير خارجيتها عباس عراقجي إن كل المواقع الضالعة في الضربات تعد «أهدافا مشروعة» للقوات المسلحة.

وأضاف في تصريح للتلفزيون الإيراني: «تعتبر القوات المسلحة الإيرانية مواقع انطلاق العمليات الأميركية والصهيونية، وكذلك جميع المواقع التي نفذت منها أعمال ضد العمليات الدفاعية الإيرانية، أهدافا مشروعة».

وأتى الاعلان عن الهجوم بداية من وزارة جيش الاحتلال الاسرائيلي التي أكدت الشروع في «ضربة استباقية»، وأن الوزير يسرائيل كاتس أعلن «حال إنذار خاصة وفورية في جميع أنحاء البلاد».

تزامنا، شوهد عمودان من الدخان الكثيف يتصاعدان فوق وسط العاصمة الإيرانية وشرقها، بينما أكد التلفزيون الرسمي وقوع «عدوان».

وأفادت وكالة أنباء «إيسنا» أن الدخان تصاعد من من محيط حي باستور حيث مقر المرشد ومقر الرئاسة. وقال الاعلام الرسمي الإيراني إن «الرئيس مسعود بزشكيان بخير. وأفاد مراسلون لوكالة فرانس برس عن انتشار قوات الأمن بكثافة وفرض طوق أمني وقطع طرق في هذه المنطقة. وأفاد المراسلون بسماع دوي انفجارات. وشوهدت أعمدة دخان تتصاعد من أنحاء في العاصمة خصوصا في الجنوب والغرب.

وترافق ذلك مع ازدحام مروري وحال من القلق مع مسارعة كثيرين للعودة إلى منازلهم أو إحضار أطفالهم من المدارس، علما بأن السبت هو أول أيام الأسبوع في إيران.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف عدة مواقع في العاصمة حيث كان يجتمع «كبار المسؤولين الإيرانيين». وأضاف أنه ضرب «مئات الأهداف العسكرية الإيرانية، بما في ذلك منصات إطلاق الصواريخ في غرب إيران».

وسمع دوي انفجارات في عدد من المدن الإيرانية، لا سيما في أصفهان وقم وكرج وكرمنشاه، حسب وكالة فارس.

وبعد بدء الهجوم، أعلن الجيش الإسرائيلي رصد إطلاق صواريخ من إيران في اتجاه الدولة العبرية، مع دوي صافرات الإنذار وأصوات انفجارات في القدس وغيرها من أنحاء إسرائيل. كما أعلن الجيش الإسرائيلي قائد الحرس الثوري الإيراني محمد باكبور في هجوم الأمس.

إلى ذلك، أمرت بلدية الاحتلال في القدس أمس بإغلاق المدارس والمكاتب، على أن يسري القرار حتى الساعة السادسة من مساء يوم غد الإثنين.

وأعلنت دول عربية، أبرزها قطر والإمارات والكويت والأردن، عن تصديها لصواريخ إيرانية في أجوائها. كما سمع دوي انفجارات في أجواء الرياض، حسب ما أفاد مراسلو فرانس برس.

وأعلنت وزارة الدفاع الإماراتية مقتل مدني جراء سقوط شظايا أثناء التصدي لهجوم إيراني استهدف أبوظبي.

ونددت قطر بالهجوم الصاروخي نحو أراضيها ووصفته بأنه «انتهاك صارخ». كما أدانت الرياض الهجمات الإيرانية على كل من الإمارات والبحرين وقطر والكويت والأردن، واصفة إياها بالاعتداء الإيراني الغاشم حسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية السعودية.

بدوره، أعلن الجيش الأردني أن دفاعاته الجوية أسقطت صاروخين بالستيين استهدفا الأراضي الأردنية.

وفي المنامة، أعلنت السلطات أنها بدأت إخلاء منطقة الجفير، أحد أحياء العاصمة، حيث مقر الأسطول الخامس الأميركي. وكان الحرس الثوري الإيراني أعلن استهداف المقر و»إصابته».

وفي العراق، قتل شخصان في غارات استهدفت قاعدة عسكرية في جرف الصخر جنوب بغداد تضم بشكل أساسي فصيل كتائب حزب الله الموالي لايران. وردت الكتائب ببيان حذرت فيه من أنها ستبدأ «قريبا بمهاجمة القواعد الأميركية ردا على اعتدائهم».

وفي إقليم كردستان الشمالي، أعلنت قوات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن، إسقاط عدد من الصواريخ والطائرات المسيرة المفخخة في سماء أربيل، بدون وقوع خسائر أو أضرار، بحسب جهاز مكافحة الارهاب في الاقليم. وأتى بدء الهجوم بعد ساعات من إبداء ترامب عدم رضاه على مسار المفاوضات مع إيران، وذلك في خضم محادثات بين الطرفين بوساطة عمانية. ودعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى عقد اجتماع طارئ لمجلس الأمن. وحذر من أن حربا بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران تحمل «عواقب وخيمة» على الأمن الدولي، وأنه ليس أمام طهران سوى التفاوض «بحسن نية» لإنهاء برنامجها النووي والصاروخي.

وندد مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك بالتصعيد العسكري، داعيا جميع الأطراف إلى العودة لطاولة المفاوضات ومؤكدا أن هذه الهجمات لن تسفر إلا عن «الموت والدمار والمعاناة الإنسانية».

وبعد بدء الهجوم، حذر رئيس الوزراء اللبناني نواف سلام من أن بلاده لن تقبل الدخول بأي «مغامرات» تهدد «أمنها»، وسط مخاوف في لبنان من تدخل حزب الله في الصراع.

رئيس الوزراء

حركة المواطنين والبضائع وعمل المؤسسات، وكذلك توجيه هيئة البترول بتنظيم عمل محطات الوقود والغاز بالتنسيق مع المحافظين، وتأمين احتياجات القطاعات الحيوية. كما جرى التأكيد على توفر مخزون استراتيجي من المواد الغذائية والسلع الأساسية يصل لمدة ستة أشهر بحسب السلعة، مع التوجيه بالتشديد في ضبط الأسواق ومنع التلاعب بالأسعار.

وفي القطاع التعليمي، وجهت وزارة التربية والتعليم للتحول نحول التعليم الإلكتروني ليومي الأحد والإثنين، على أن تصدر تعليماتها تباعا فيما يخص دوام المدارس والجامعات بناء على تطورات الأوضاع الميدانية.

وفي القطاع الصحي، جرى إعلان حالة التأهب القصوى في مختلف المستشفيات والمراكز الطبية، كما أكدت وزارة الصحة تأمين احتياجات أقسام الطوارئ لمدة ثلاثة أشهر وتعزيز التنسيق مع الجهات الطبية الشريكة لضمان تكاملية الاستجابة الصحية.

وفيما يخص دوام موظفي القطاع العام، فيكون في أقرب مؤسسة حكومية لمكان إقامتهم، وذلك وفق تقدير رئيس الدائرة المختصة، بما يضمن استمرارية تقديم الخدمات الأساسية والتعامل الفوري مع الحالات الطارئة، مع مراعاة سلامة الموظفين وسلامة المواطنين وحمايتهم من أي مخاطر محتملة. من جانبها، دعت وزارة الاقتصاد الوطني المواطنين إلى عدم التهافت على شراء وتخزين السلع خاصة إن المخزون السلعي من المواد الأساسية متوفر وبكميات كافية، ويغطي احتياجات السوق المحلي لفترة تصل إلى ستة أشهر. وأشارت الوزارة إلى أن التهافت على شراء السلع يتسبب في إرباك السوق وخلق طلب غير ضروري، داعية إلى عدم تداول أو تصديق الشائعات التي من شأنها التأثير على استقرار السوق.

كما دعت المواطنين إلى الإبلاغ عن أي مخالفات أو شكاوى تتعلق بالأسواق عبر خط الشكاوى المباشر 129، أو من خلال منصة «بهمنا» الإلكترونية.

ودعا جهاز الضابطة الجمركية المواطنين إلى الالتزام بالسلوك الشرائي المسؤول، حفاظا على استقرار السوق وضمان انسياب السلع بشكل طبيعي، وعدم التهافت على شراء أو تخزين المواد الأساسية.

وأكد الجهاز، في بيان له، أمس، أن المخزون الغذائي والتمويني متوفر في الأسواق المحلية وبكميات كافية تغطي احتياجات المواطنين لمدة ستة أشهر قادمة، وذلك وفقا لوزارة الاقتصاد الوطني.

وأضاف أنه سيكثف جولاته الرقابية على الأسواق في مختلف المحافظات، بالتعاون مع الجهات الشريكة، وسيكون بالمرصاد لكل من يحاول التلاعب بالأسعار أو احتكار السلع أو استغلال المواطنين تحت أي ظرف، وسيتخذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق المخالفين.

وأهاب جهاز الضابطة الجمركية بالمواطنين الإبلاغ عن أي مخالفات عبر القنوات الرسمية المعتمدة، من خلال الرقم المجاني 132 أو الصفحة الرسمية على موقع «فيسبوك»، بما يعزز الشراكة المجتمعية ويحافظ على استقرار السوق.

وأكدت وزارة الخارجية والمغتربين أنها تتابع ببالغ الاهتمام، ومن خلال سفاراتها وبعثاتها، أوضاع الجاليات الفلسطينية في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة، معربة عن تمنياتها الصادقة بالسلامة والأمن للجميع، وأن تنتهي هذه الظروف بسلام دون حدوث أي مكروه.

كما أكدت الوزارة، في بيان لها، أمس، حرصها الكامل على أمن وسلامة أبناء شعبنا، وأصدرت التوجيهات التالية:

- ضرورة الالتزام التام بتعليمات وإرشادات السلطات المحلية في الدول المضيفة، بما يضمن السلامة الشخصية والعامة.
- توخي أقصى درجات الحيطة والحذر واليقظة، وتقليل الحركة إلى الحد الأدنى، والبقاء في المنازل أو أماكن السكن.
- التأكيد والحرص على توفر الاحتياجات الأساسية.
- أهمية التواصل مع سفارات وبعثات دولة فلسطين عبر أرقام الطوارئ ووسائل الاتصال الرسمية عند الضرورة، وفي حال طلب المساعدة.

وبينت الوزارة أن سفارات وبعثات دولة فلسطين تواصل عملها على مدار الساعة، وتبقى على اتصال دائم مع أبناء الجالية الفلسطينية، وممثلي الجالية والجهات ذات العلاقة. وأعلنت عن تخصيص رقم طوارئ في مقر الوزارة، لمتابعة أوضاع الجاليات الفلسطينية وهو متاح أمام المواطنين للاتصال عند الضرورة 00970593381285

وجددت دعوتها لأبناء الجاليات الفلسطينية إلى الالتزام التام بالتعليمات الصادرة، ومتابعة البيانات الرسمية الصادرة عن وزارة الخارجية والمغتربين وسفارات وبعثات دولة فلسطين.

شهيد في الظاهرية

شابا أصيب بالرصاص الحي في بطنه خلال اقتحام الاحتلال بلدة دورا، نقل على إثرها إلى المستشفى، حيث وصفت حالته بالحرجة جدا. وأضافت المصادر ذاتها أن عددا من المواطنين، بينهم نساء وأطفال، أصيبوا بحالات اختناق، إثر إطلاق الاحتلال قنابل الغاز السام قرب مسجد دورا الكبير وسط البلدة.

كما أصيب فتى برصاص قوات الاحتلال، مساء أمس ، في بلدة الخضر، جنوب بيت لحم. وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال أطلقت الرصاص صوب فتى (16عاما) قرب منطقة «النشاش» عند المدخل الجنوبي للبلدة، وأصابته في ظهره، نقل على إثرها إلى المستشفى.

وأصيب شاب بالرصاص الحي، جراء عدوان مستوطنون على مساكن المواطنين بمسافر يطا جنوب الخليل، كما أصيب خمسة مواطنين، إثر اعتداءين للمستوطنين في منطقة الرأس الأحمر جنوب شرق مدينة طوباس، وفي بلدة قصرة جنوب نابلس. واعتدى مستوطنون على شاب على الطريق الواصل بين قريتي أبو فلاح والمغير، شمال شرق رام الله.

وشن مستوطنون عدوانا على بلدة الطيبة، شرق رام الله وانتشروا في محيط منازل المواطنين، واستولوا على فرس ومهر من أمام أحد المنازل.

وشددت قوات الاحتلال، أمس، إجراءاتها القمعية عند معظم مداخل المحافظات ومخارجها في الضفة المحتلة حيث أغلقت الكثير من الحواجز والبوابات الحديدية ما تسبب بعرقلة حركة المواطنين.

واعتقلت قوات الاحتلال، شابا من ضاحية دنابة شرق مدينة طولكرم، واقتحمت بلدة بيت فجار، جنوب بيت لحم، وبلدة يعبد بمحافظة جنين، وقرية المغير، شمال شرق رام الله، وأغلقت الحرم الإبراهيمي الشريف في مدينة الخليل، حتى إشعار آخر.

ومنعت قوات الاحتلال أداء صلاتي العشاء والتراويح في المسجد الأقصى المبارك. وأظهر مقطع فيديو نشرته محافظة القدس مساء أمس، المسجد الأقصى المبارك خاليا من المصلين. وكانت قوات الاحتلال أغلقت المسجد الأقصى المبارك، صباح أمس، وأجبرت المصلين على مغادرته.

وفي السياق، ذكرت محافظة القدس أن قوات الاحتلال أغلقت مساء أمس عددا من الحواجز العسكرية في القدس، وشددت من إجراءاتها العسكرية عند مداخل ومخارج المدينة.

وأشارت المحافظة إلى أن قوات الاحتلال أغلقت حاجزي جيب ورأس بدو العسكريين بشكل كامل أمام حركة المواطنين، كما أغلقت حاجز جبع أمام حركة الخروج، مع السماح بالدخول فقط، فيما سُمح بالمرور للمشاة فقط عبر حاجز قلنديا، وذلك من الساعة الرابعة صباحا وحتى الساعة التاسعة مساء، وأن الدخول اقتصر على حاملي تصاريح العلاج السارية ومرافقيهم، إضافة إلى المواطنين الدائمين في منطقة التماس، وحالات لمّ الشمل، والمواطنين المقدسيين.

وارتفعت حصيلة عدوان الاحتلال على قطاع غزة إلى 72,095 شهيدا، و171,784 مصابا، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

وأفادت مصادر طبية، أمس، بأن إجمالي من وصل إلى مستشفيات قطاع غزة خلال الـ24 ساعة الماضية وحتى اللحظة: 9 شهداء، و19 إصابة، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم.

وبينت المصادر ذاتها، أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي قد ارتفع إلى 628، وإجمالي الإصابات إلى 1,686، فيما جرى انتشال 735 جثمانا.

فراولة غزة

عن العائلة، لكنه أدرك سريعا أن أرض قلقيلية يمكن أن تكون بداية جديدة. بين بيوت البلاستيك في قلقيلية، يرعى شحدة زعرب شتلات الفراولة كما يرعى حلما مؤجلا. يزرع في الضفة.. لكنه يسقي ذاكرة غزة. وبين كل ثمرة حمراء وأخرى، يحاول أن يثبت أن الأرض، مهما تباعدت، تبقى وطنا لمن يعرف كيف يزرعها. في غزة، كانت الفراولة عنوانا لبيت لاهيا، ورافعة اقتصادية لعدد كبير من المزارعين. هناك، تعلم زعرب أسرار «الذهب الأحمر»، من اختيار الشتلة إلى توقيت القطاف. وبعد وصوله إلى الضفة، قرر أن ينقل التجربة، رغم اختلاف الظروف وقلة الإمكانيات.

يقول زعرب لـ «الحياة الجديدة»: بدأت الفكرة من تجربتنا السابقة في غزة. حاولت أن أزرع الفراولة هنا رغم صعوبة الأرض والتمويل، واعتمدت على جهدي الشخصي وبعض دعم الأصدقاء والمزارعين المحليين الذين شجعوني على الاستمرار". لم تكن الطريق سهلة. واجه زعرب صعوبة في توفير أرض مناسبة، واصطدم بضعف التمويل وارتفاع التكاليف. أما التحدي الأكبر فكان التسويق، في ظل هيمنة منتجات المستوطنات على السوق المحلي. يوضح: «في البداية كان الإقبال محدودا، لكن مع الوقت بدأ المواطنون يثقون بالمنتج، خاصة عندما عرفوا أنه وطني وعضوي وخال من المواد الكيماوية». اختار زعرب الزراعة العضوية نهجا ثابتا لمشروعه، مستبدلا الأسمدة الكيماوية بسماد الغنم الطبيعي. بالنسبة له، المسألة ليست تقنية فقط، بل خيار أخلاقي واقتصادي. «الزراعة العضوية أكثر أمانا للناس والبيئة، وتعطي محصولا نظيفا بجودة عالية»، يؤكد.

لا يرى زعرب في مشروعه مجرد نشاط اقتصادي فردي، بل مساهمة في معركة أوسع تتعلق بالاقتصاد الوطني، ويقول: «الزراعة أحد أهم أعمدة الاقتصاد الوطني، توفر فرص عمل، وتقلل الاعتماد على منتجات الاحتلال، وتدعم صمود المزارعين في أرضهم».

ويشير إلى أن كثيرا من المواطنين يشترون فراولته بدافع دعم المنتج الوطني، وهو ما اعتبره دافعا معنويا للاستمرار. «عندما يختار المستهلك المنتج الفلسطيني، فهو لا يشتري سلعة فقط، بل يدعم قصة وصمودا». بالنسبة لشحدة، فراولة بيت لاهيا ليست مجرد محصول، بل ذاكرة وهوية، ويوضح: «تمثل لي جزءا من حياتي هناك، ورمزا للزراعة الناجحة في غزة». ويحلم أن يتوسع مشروعه يوما ما ليحمل اسما يرتبط ببيت لاهيا، حفاظا على هذه الهوية الزراعية ونقلها إلى الأجيال القادمة.

رغم الدمار الذي طال القطاع، لا يفقد زعرب الأمل بإعادة إحياء الزراعة هناك. «الأرض قادرة على العطاء إذا توفر الدعم والإرادة. المزارع الفلسطيني لديه الخبرة والرغبة في العمل» يقول زعرب.

اليوم، يعمل زعرب على أمل توسيع مشروعه ليشغل ما بين 10 إلى 15 شابا خلال السنوات المقبلة، ليكون نموذجا للزراعة العضوية الوطنية. لكنه يؤكد أن المزارع الفلسطيني يحتاج إلى أكثر من الإرادة؛ يحتاج إلى تمويل حقيقي، وإرشاد زراعي، وتسويق منظم، وتشجيع مؤسساتي لشراء المنتج الوطني. وإذا أتيحت لك فرصة العودة إلى غزة؟ يجيب: «سأنقل المشروع إلى بيت لاهيا، مع الاستمرار في الضفة أيضا. الهدف أن تنتشر هذه الزراعة في كل فلسطين». بين غزة وقلقيلية، لا تفصل شحدة زعرب الجغرافيا عن الحلم، يعمل في الضفة، لكن قلبه معلق ببيت لاهيا.

وفي كل ثمرة فراولة يقطفها، يحاول أن يثبت أن المزارع الفلسطيني، مهما تغيرت الظروف، قادر على أن يزرع وطنه حيثما وجد.

الدفاع المدني

والتأكد من خلوها من أي مخلفات خطرة. وأهاب الدفاع المدني بالمواطنين الابتعاد عن مواقع سقوط الشظايا وعدم الاقتراب منها أو لمسها، والإبلاغ عنها عبر أرقام الطوارئ 102 .

من جانبه أعلن المتحدث باسم الشرطة العميد لؤي ارزيقات، أن الشرطة تلقت بلاغات تفيد بسقوط شظايا قذائف صاروخية في أربع مناطق متفرقة، مؤكدا أنه لم تسجل أي إصابات بشرية أو أضرار مادية.

وأوضح ارزيقات في بيان أنه، وبناء على التوجيهات التي أصدرها مدير عام الشرطة اللواء علام السقا، برفع درجة الجهوزية التامة في جميع إدارات الشرطة لتقديم المساعدة الفورية للمواطنين وتعزيز المتابعة الميدانية الحثيثة، فقد سجلت إدارة العمليات المركزية وقوع عدد من الشظايا في عدة مناطق، حيث تم الإبلاغ عن سقوط جسم مشبوه في بلدة بيتا جنوب نابلس، وتبين لاحقا أنه مجسم صاروخي. كما سقطت شظايا صاروخية في منطقة السموع جنوب الخليل، وأخرى في بلدة العبيدية شرق بيت لحم، إضافة إلى سقوط شظايا في منطقة بيتونيا غرب رام الله، دون تسجيل أي أضرار أو إصابات حتى ساعة إعداد هذا البيان.

وأكدت الشرطة أنها تتابع التطورات أولا بأول من خلال طواقمها المنتشرة ميدانيا، وبالتنسيق مع الجهات المختصة، لضمان سلامة المواطنين والحفاظ على الأمن العام.

وفي بيان آخر، ذكرت الشرطة مساء أمس، أن فرع هندسة المتفجرات تعامل مع إحدى الشظايا الصاروخية المتساقطة في بلدة بديا غرب سلفيت، وذلك عقب تلقي غرفة العمليات إشارة من مواطنين حول العثور عليها.

وأوضحت الشرطة أنه تم على الفور، تحركت قوة من الفرع إلى المكان، وبالكشف عليها تبين أنها جزء من هيكل صاروخي، حيث قام خبراء هندسة المتفجرات بالتعامل معها وإتلافها بعد اتخاذ احتياطات الأمان اللازمة.

وذكرت الشرطة الليلة الماضية ان إحدى الشظايا سقطت على منزل في مدينة نابلس.

وأهابت الشرطة بكافة المواطنين ضرورة اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، وعدم اعتلاء أسطح المنازل بهدف التصوير أو متابعة ما يجري في السماء، وضرورة البقاء في أماكن آمنة وتجنب التجمعات، لما قد يشكله ذلك من خطر مباشر على حياتهم.

وشددت على أهمية عدم الاقتراب من الأجسام المشبوهة أو لمسها أو العبث بها نظرا لما تمثله من خطر حقيقي، وضرورة إبلاغ الشرطة فورا عبر الرقم المجاني (100) عن أي سقوط لصواريخ أو شظايا أو مجسمات صاروخية في أي منطقة.

ودعت الشرطة المواطنين إلى عدم الانجرار وراء الشائعات أو تداول الأخبار غير الموثوقة، والاعتماد حصرا على البيانات الرسمية الصادرة عن الجهات المختصة ووسائل الإعلام المعتمدة، حفاظا على الوعي المجتمعي وتعزيزا للأمن والاستقرار.

شوارع فارغة

الشوارع، وارتفعت سحب الدخان بالقرب من منزل المرشد الأعلى علي خامنئي.

وقال أحد سكان وسط طهران قرابة الساعة 9,45 بالتوقيت المحلي، قبل أن تنقطع الاتصالات وخدمة الإنترنت «أسمع انفجارات ومقاتلات تحلق فوق رؤوسنا».

وفي غضون دقائق من الضربات، خفت حركة السير، ووقف الناس في طوابير طويلة أمام المخابز ومحطات الوقود، فيما سارعت متاجر كثيرة إلى إنزال أبوابها المعدنية.

وأفيد بوقوع انفجارات في مناطق عدة غير طهران، بينها كرمنشاه غربا، وأصفهان في الوسط، وصولا إلى زاهدان في الجنوب الشرقي.

ووردت تقارير من خارج العاصمة عن أن أهدافا ضربت في نحو ثلثي محافظات إيران.

وأظهرت لقطات عرضتها وسائل الإعلام للدمار في مبنى مدرسة ابتدائية للبنات أصابتها الغارات الإسرائيلية في محافظة هرمزغان، يمكن سماع صرخات عالية ورؤية الناس متجمعين في الموقع.

وفي موازاة دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب الإيرانيين إلى الانتفاض ضد السلطات الإيرانية، انتشرت شائعات في شأن مصير أبرز المسؤولين العسكريين والسياسيين في إيران.

لكن وسائل الإعلام الرسمية سارعت إلى التأكيد أن الرئيس مسعود بزشكيان ووزير الخارجية عباس عراقجي و»جميع قادة» الجيش الإيراني بخير.

وردا على الضربات، أعلن الحرس الثوري عن إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة على البر الرئيسي لإسرائيل وكذلك على قاعدة الأسطول الخامس الأميركي في البحرين.

كما أفيد عن استهداف مواقع في عدد من دول المنطقة، بينها الإمارات والسعودية وقطر والكويت والعراق والأردن.

وداخل إيران، أعلن المجلس الأعلى للأمن القومي تفعيل خطط للطوارئ.

وفيما دعت السلطات سكان طهران إلى مغادرة العاصمة «مع الحفاظ على الهدوء»، و»التوجه إلى مدن أخرى»، صدرت تعليمات بإقفال الجامعات والمدارس حتى إشعار آخر، بينما تقرر أن تبقى المصارف مفتوحة وأن تعمل الدوائر الحكومية بنصف طاقتها.

ونقلت وسائل إعلام محلية عن مسؤولين قولهم إن مخزونات الغذاء والوقود مؤمنة، وإن خدمات المترو والحافلات ستستمر كالمعتاد.

وعشية الضربات، تبادل مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي وخصوصا إنستغرام الجمعة نصائح تتعلق بالسلامة وبكيفية التصرف في حال وقوع انفجارات أو غارات جوية.

الإسرائيليون يهرعون للملاجئ

وبدت الشوارع شبه مقفرة في أنحاء إسرائيل أمس خلال يوم الراحة الأسبوعي لدى اليهود، فيما هرع أشخاص نحو الملاجئ بمجرد انطلاق أولى صفارات الإنذار، في تكرار لمشهد عاشه الإسرائيليون خلال الحرب السابقة مع إيران قبل أقل من سنة.

ويعيش الإسرائيليون للمرة الثانية خلال عام هذا الوضع، بعد أن اضطروا للفرار مرة أولى من الصواريخ الإيرانية خلال حرب استمرت 12 يوما بين العدوين اللدودين في حزيران/يونيو الماضي.

في تل أبيب، الشريان الاقتصادي الرئيسي لإسرائيل، هرعت أوريت بايزا البالغة 42 عاما إلى موقف سيارات تحت الأرض فور سماعها صفارات إنذار تحذر من هجوم صاروخي وشيك.

وقالت: «ليس لدينا ملجأ ولا غرفة آمنة. درج المبنى ليس غرفة آمنة مطابقة للمعايير. (موقف السيارات) هذا هو المكان الأكثر أمانا».

وأضافت لوكالة فرانس برس «إذا استمرت هذه الحرب، فبالتأكيد سنعود إلى هنا ونحضر الخيام والفرش وكل المعدات ونعيش هنا، كما فعلنا في المرة السابقة».

أما أندريا سيبوسوفا التي لجأت إلى موقف السيارات نفسه، فقالت لوكالة فرانس برس إنها جهزت نفسها للاحتماء في الملجأ تحسبا لاندلاع حرب. وأضافت سيبوسوفا البالغة 31 عاما، وهي من أصل سلوفاكي وتعيش حاليا في تل أبيب «كنا جهزنا حقائب الطوارئ تحسبا لهذا الأمر. وبمجرد تلقينا الإنذار بوقوع هجوم صاروخي، توجهنا إلى الملجأ».

ووصل روي إلبا إلى المأوى برفقة كلبه للاحتماء من الصواريخ.

وقال «إنه المكان الأمثل عندما يكون الوضع غير آمن في الخارج. فمعظم المباني والشقق في تل أبيب، خصوصا في وسط المدينة، لا تحتوي على غرف آمنة أو ملاجئ».

بنادق هجومية وعربات أطفال

في الداخل، أحضر بعض الأشخاص عربات أطفال، فيما أحضر آخرون، وهم جنود احتياط، بنادقهم الهجومية، وبدأ البعض الآخر بالصلاة ضمن مجموعات صغيرة.

وشوهدت في الملجأ أيضا كلاب أحضرها أصحابها إلى المكان لحمايتها. وأفاد مراسل وكالة فرانس برس عن رصد دخان أبيض يلطخ السماء الزرقاء بمحيط موقف السيارات، حيث انطلقت منظومة الدفاع الجوي الإسرائيلية لصد الصواريخ الإيرانية.

وفي الشمال، انفجر مقذوف في المياه في خليج حيفا المطل على البحر الأبيض المتوسط، وتصاعد الدخان فوق سفينة تجارية قريبة، وفق ما ذكر مصور صحفي من وكالة فرانس برس.

كما دفعت إصابة مبنى بصاروخ في مدينة طيرة الكرمل المجاورة إلى إجلاء السكان، بحسب المراسل نفسه.

وأصدر جهاز نجمة داود الحمراء، هيئة الإسعاف في إسرائيل، في بيان تعليمات بتقليل استخدام صفارات الإنذار في سيارات الإسعاف إلى أقل قدر ممكن لتجنب الخلط بينها وبين صفارات الإنذار التي تطلقها الدفاعات الجوية.

وبحلول منتصف نهار الأمس، لم يسجل الجهاز سوى إصابة طفيفة واحدة مرتبطة بالصواريخ، لرجل يبلغ 50 عاما أصيب جراء انفجار في شمال إسرائيل.

واستنفرت جميع المؤسسات الأخرى في إطار حالة تأهب قصوى، مع إلغاء وزارة التربية والتعليم جميع الدروس، ووقف هيئة الطيران المدني جميع الرحلات الجوية من البلاد وإليها.

وفي القدس، كانت الشوارع شبه خالية، إذ لزم السكان منازلهم أو لجأوا إلى الملاجئ.

ودوت انفجارات عدة في الشوارع الخالية للمدينة، حيث توالت القذائف وارتجفت النوافذ أحيانا مع انفجار الصواريخ في السماء.

«حبسونا هنا»

في مدينة رام الله بالضفة الفلسطينية المحتلة، استمر الفلسطينيون في حياتهم بشكل طبيعي إلى حد كبير، إذ تواصلت الحركة في الأسواق، ولم يقطع أحاديثهم سوى دوي الانفجارات التي تسمع في الأجواء بين الحين والآخر.

وقالت غزالة عرار، وهي من سكان مخيم الجلزون ، لوكالة فرانس برس إن الشعب الفلسطيني يعاني الحروب منذ عقود طويلة، مضيفة «لا يعنينا شيء، حياتنا يجب أن تستمر بشكل طبيعي».

بالنسبة لمعظم سكان الضفة المحتلة، يتمثل مصدر الإزعاج الرئيسي في إغلاق جيش الإسرائيلي الاحتلال للعديد من الحواجز التي تعد بالمئات، ما يقيد الحركة في الأراضي الفلسطينية ويحرم بعض المواطنين من الوصول إلى منازلهم.

وقالت رجوى عطاطرة التي أتت إلى رام الله من مدينة جنين لتلبية دعوة أخيها إلى إفطار رمضاني، لوكالة فرانس برس «أريد الذهاب إلى جنين، لكن كل الحواجز مغلقة. الضربة حصلت بلحظة، وقد حبسونا هنا وحجزونا».

الشيخ يهاتف

الأحمد الصباح، معربا لهم عن رفض دولة فلسطين للهجمات الجبانة التي تعرضت لها دولهم الشقيقة من إيران، وعن تضامن فلسطين مع الأشقاء العرب ووقوفها إلى جانبهم في أي قرار سيتخذونه بهذا الشأن.

وأكد الشيخ رفض دولة فلسطين والقيادة الفلسطينية للهجمات الإيرانية على الدول العربية الشقيقة، مشددا على رفضها الكامل للمساس بسيادتها والاعتداء عليها من قبل أي جهة كانت، معتبرا هذه الهجمات تمثل انتهاكا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي.

وأعلن الشيخ، أنه تم الطلب من جامعة الدول العربية عقد اجتماع وزاري بأسرع وقت ممكن، لبحث الاعتداءات الإيرانية على الدول العربية الشقيقة.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو